ورفع المعاناة عن الجمهور :

وثانيها : أن الشركة المصرية لتسويق الأسمنت سوف توسع فى عرض الاسمنت المطهية والمعدة للاستهلاك المباشر بصورها المختلفة مثل الاسمنت المشوية والمقلية والمملحة والمدخنة وكفتة السمك حيث يتضمن مشروع المجمع السمكى نحو المطرية خطوطا آلية لعملية الشوى والقلى والتدخين والتمليح تعمل من وقت وصول الاسمنت إلى أن يتم تصنيعها وتعبئتها آليا فى عبوات حديثة معروفة الوزن وموضح عليها الوزن والسعر لكل وحدة . وسوف يتبع ذلك تطوير اسلوب التجهيز والخدمة فى المعارض حيث ستصبح المعارض للبيع فقط ومجرد الاحتفاظ بالوجبات ساخنة ورفع كافة الأفران والثلاجات وتجهيزاتها من المحلات وسوف يبدأ نشاط هذا المجمع السمكى فى النصف الثانى من عام ١٩٨١ .

وثالثها : ان الشركة سوف توسع فى تشكيلة الوجبات المطهية وتنوعها وسوف يتم التركيز على الوجبات المصنعة فى الأوانى الفخارية بعد أن تم الاتفاق مع شركة (سوريناجا) على تصنيع الكميات الهائلة التى سوف تحتاج إليها الشركة باعتبار ان الوجبات المطهية اصبحت مطلبا من مطالب جماهير المستهلكين بعد أن أصبح مجتمعنا للعاملين الكادحين

زيادة العرض

ورابعها : توسيع وزيادة عدد المنافذ بالقاهرة والاسكندرية وباقى المحافظات وسوف يصل عدد منافذ الشركة للاسمنت فى القاهرة الكبرى هذا العام ١٠٠ منفذ بالاضافة إلى ١٠٠ منفذ أخرى تنتشر فى المحافظات والتجمعات العمالية .

التوسع فى عمليات استيراد الاسمنت لتعرفة الشركة وحسابها ودون اخذ اى دعم من الدولة وذلك بالإضافة إلى ما تقوم الدولة بتوفيره من الاسمنت المدعمة التى تستوردها لحسابها أو توردها الشركة الوطنية لصيد الاسمنت ، وهى شركة اعالى البحار مما سوف ينعكس على زيادة المعروض من الاسمنت .

على ضوء ما تقدم من الحقائق سوف يكون المستقبل القريب البعيد فى مجال توفير الاسمنت للمستهلكين مشرقا باعثا على الأمل فى أن تكون الاسمنت فعلا هى الحل المستول المطروح فى اذهان المستهلكين وان غدا لناظره قريب .

■

كتاب أكتوبر

تأليف : توماس باورز ـ ترجمة وعرض : أحمد شاهين

كان من المقرر طبقا لخطة « الخمس » شن العديد من الغارات على منطقة مناجم النحاس فى كوبا . وأيضا تدمير مصانع تكرير السكر . والقيام بعمليات تخريبية أخرى بهدف تحطيم الاقتصاد الكوبى . . تمهيدا للإطاحة بكاسترو . ولكن هذا الهدف لم يتحقق . . فلماذا ؟

وفيدل كاسترو تعرض لمئات محاولات كانت تستهدف الإطاحة به . . واغتياله وتراوحت بين استخدام السموم والقتل بالرصاص . لم يتم تدمير مناجم النحاس فى منطقة ماتاهمبر غربى كوبا بالرغم من شن ثلاث غارات متفصلة تغطى نطاق المناجم كلها ! ولكن كانت هناك هجمات أكثر نجاحا على مصانع تكرير السكر ومستودعات البترول ، وأهداف أخرى مشابهة . ولكنها ما تزال بعيدة عن تحطيم الاقتصاد الكوبى حتى فى أضعف المراحل ، وهى المرحلة التى سادتها الاضطرابات بعد قيام الثورة . ومازال البرنامج العسكرى يعطى أملا ضئيلا للإطاحة بكاسترو .

لقد كانت هناك ثلاثة أسباب للفشل أولها : يتمثل فى الصعوبة الجوهرية للقيام بالعملية ذاتها . ورغم أن قاعدة المخابرات المركزية فى ميامى تحولت إلى أكبر مراكزها فى العالم أجمع . وكانت تضم ٦٠٠ ضابط من ضباط المخابرات المركزية بالإضافة إلى ٣ آلاف عميل بعقود مؤقتة . وكل هؤلاء يستعدون لعملية الخمس . . للإطاحة بكاسترو ولكن كوبا تبعد ٩٠ ميلا من كروبيست وهى منطقة الشاطىء التى ينطلق منها المتسللون . وكوبا أبعد قليلا من ساحل فلوريدا الذى كانت تنطلق منه أكثر الهجمات ضد كوبا .

وبالرغم من التعاون الوثيق ، وغير المعتاد بين حرس السواحل والبحرية الأمريكية وبوليس الولاية فقد كان من الصعب الاحتفاظ بسرية هذه الغارات . لقد كانت هناك حاجة إلى التكتم فى عملية نقل المتسللين ، وايوائهم . كان من السهولة أن يعوق الطقس السىء هذه العمليات . كما كانت لأطوار القمر المختلفة ، وفشل الاتصالات مع العملاء بالجزيرة الكوبية آثار سلبية على القيام بالغارات .

بالإضافة إلى ذلك فهناك قوات الأمن الكوبية ، وأيضا انحراف القوارب فى البحر عن اتجاهها المحدد ! ! بل إن ديزموند فريزر ، أحد القائمين بالعملية ، قال لأكثر من أمهر خبراء العالم فى إصلاح الماكينات . لو حيروق بين طائرات الهليكوبتر وبين القوارب لتنفيذ العمليات فاى أفضل المشى ! ! .

اما السبب الثانى لفشل عملية الخمس فهو أن لاسى دبل كان يريد دوبا وهذيرا على الجزيرة الكوبية ، بينما تنحصر خبرته الحقيقية فى مجال العمليات السياسية ؟ من النوع الذى قام به فى الفلبين وفيتنام ، حيث كان يتعاون مع الحكومات الشرعية القائمة .

وطبقا لمعلومات العديد من الرجال الذين عملوا معه فى كوبا ، فإنه لا يعرف الكثير عن مسرح العملية التى كان يقوم بها . بل إن رأيه لم يكن صائبا . كانت تنتابه أحيانا أفكار حمقاء . تبدو كما لو كانت خيالية أو مقبولة ظاهريا . فى أحد الاجتماعات المبكرة للإعداد لعملية الخمس اشار إلى جزيرة بابنز بالغرب من الساحل الكوبى ، وقال هذا ما سوف نفعله مستقبلا على هذه الجزيرة ونستخدمها كقاعدة انطلاق

عملياتنا . قرد عليه أحد الحاضرين ولكن هذه الجزيرة بها سجن موديلو حيث يحتجز كاسترو كل سجناته فكيف يمكن تنفيذ فكرتك ؟ ومن أفكار لانس ديل المفهمة الأخرى هى اقناع الروم الكاثوليك فى كوبا بأن كاسترو قد فقد إيمانه بالله . وربما كان لانس ديل يفكر فى المعتقد الهندى : بأنه لا يمكن لإنسان أن يقود بلدا . بدون مساعدة السماء . ربما كان يفكر فى تكتيك « عين الله » الذى استخدمه فى الفلبين حيث كانت الطائرات الهليكوبتر تذيع رسائل على رجال حرب العصابات شبه البدائيين لاقناعهم بأنها رسائل من الله ! !

المسيح .. يهبط على كوبا ! !

أيا كان مصدر الفكرة فإنها كانت تقوم على إغراق كوبا بالشائعات التى تقول : إن القدوم الثانى للمسيح على وشك الوقوع . وقد اختار المسيح كوبا لقدومه . وأنه يريد من الكوبيين أن يتخلصوا من كاسترو . وبعد ذلك وفى الليلة الموعودة لوصوله . تطفو غواصة أمريكية بالقرب من الساحل الكوبى وتضىء السماء بقذائفها الباهرة . وسوف يفتح الكوبيون بأن ساعة قدوم المسيح قد حانت . ووصف أحد عملاء الخابرات المركزية والت الدر . وصف هذه العملية بأنها الإزالة أى ازالة كاسترو . بالإضافة .

أما السبب الثالث لفشل عملية الخمس فيكمن فى عدم قدرة وليام هارفى على الاستمرار فى العمل مع تيلور ولانس ديل ثم عدم قدرته على الاستمرار فى العمل مع عائلة كنيدى أيضا . فلقد توقع الجنرال تيلور . لكونه رجلا عاش أغلب حياته فى الجيش . توقع توريده بمعلومات تفصيلية ودقيقة عن العملية قبل اقرارها . وهارفى كرجل مخابرات تعود على القيام بعملياته فى السر . فإنه كان معتادا على نمط متحرر من القيود . إنه يلتقط فرصته حين يجدها وقد كان هارفى فى وقت ما على درجة من حرية العمل ولكنه كان محظا فى ذلك الاعتقاد . وتوقع تيلور منذا ورقيا قبل كل عملية مما كان يمثل قيدا غليظا على هارفى .

ونشأ ما يشبه الصراع حول شد الحبل بين الأطراف الثلاثة : فكنيدى يطلب سرعة الحركة . وتيلور يواصل الضغط وحلقه تلتف المجموعة الإضافية الخاصة المكلفة بعملية الخمس . وقد انتقد مالكون . رئيس وكالة المخابرات المركزية آنذاك انتقد مالكون لبطء حركته . ورد هارفى بأن ذلك لا يقع على عاتقه فإن المجموعة الإضافية تطلب موافقة كتابية ومفصلة عن كل عملية . وبعد أن تحصل على ذلك فإنها ترفض هذه الموافقة الكتابية وتطلب تقريرا أو دراسة . وقال هارفى : إنهم يتحدثون عن الإطاحة بكاسترو خلال عام واحد . كيف يمكن ذلك ؟ وفى مذكرة إلى مالكون أشار هارفى إلى الطريقة التى تريدها المجموعة الخاصة أن يتعود عليها . إنهم يعنون منه مرونة أكثر . وأن يبذل أقصى مجهود فى العمل ضد كوبا كما أن الرقابة المشددة التى تمارسها . وطلبها معرفة تفاصيل دقيقة لكل العمليات . إن هذه الاجراءات . إن كان يجب أن تمارس . فإنها يجب أن تكون أقل رقابة وتقييدا . أو تلغى . لقد كانت تحكم المجموعات القائمة بعملية الخمس خطوط معينة كحد أقصى تتحرك خلالها . وأصر تيلور أن تحكم هذه المبادىء كل اجتماعات اللجان . لا أن تحكمها مواقف ثانوية . ومن هنا يمكن الوصول إلى القرارات وتنفيذها . ولكن ذلك النظام لم يكن معمولا به . أما المشاركون فى هذه المجموعات فقد كانوا يفكرون فى شىء آخر . لقد أغرقوا عن قلقهم وخشيتهم . وفى النهاية قضاءلوا وتكتموا من كل أنواع الاعتداءات على كوبا .

وتشكك المشاركون فى العملية فى ان يكون للعمليات العسكرية تأثير كبير على كوبا بل إنهم عارضوا فى القيام بعمليات كبيرة يمكن أن تعود بالضرر على الولايات المتحدة وأيا كانت أسباب بطء الحركة فإن النتائج كانت سجلا لمراحل العمل . فعائلة كنيدى تواصل ضغوطها من أجل الإسراع بالحركة . وبين وكالة الاستخبارات المركزية . التى احتفرت الجماعة الإضافية المكلفة بعملية الخمس ومطرتها بوابل من الاقتراحات . لم تستطع اقرارها . وقد بذل روبرت كنيدى كل ما فى استطاعته لمحاولة تقريب هذه الفجوة سواء بالمكالمات التليفونية المستمرة أو بالمذكرات

كنيدى يرأس الاجتماعات

وفى ٤ أكتوبر ١٩٦٢ . ومع بداية أزمة الصواريخ الكوبية . ابلغ روبرت كنيدى المجموعة الخاصة بأنه سيرأس اجتماعاتها من الآن فصاعدا . وفى ١٦ أكتوبر أبلغ المدعى العام . فى اجتماع شخصى مع ريتشارد هلمز . بأنه غير راض عن تقدم عملية « الخمس » .

رغم كل هذا لم يحدث شىء . لقد فشلت الغارات على مناجم النحاس فى منطقة ماتاهما مير الكوبية وابلغ هلمز لجنة تشيرش والتى شكلها الكونجرس للتحقيق فى ذلك الموضوع بعد ذلك بسنوات . إن كبار المسئولين قد تعودوا على التعامل مع الحقائق . وقد اقنع كنيدى نفسه . فى حد كبير أنه يريد التخلص من كاسترو . واعتقد أن ذلك يتم بطريقة خرقاء أو عشوائية عن طريق المجموعة الخاصة أو أعظاما من مجموعات المخابرات المركزية . ولم يكن كنيدى سعيدا بالنتائج

إن تيلور ومجموعة « الترد المضاد » لم تنته من أية خطة . وهذه الخطة سوف تتطلب تدخلا صريحا من أمريكا فى مراحلها النهائية وهذا مالم يقره الرئيس كنيدى .

وفى المراحل الأولى لأزمة الصواريخ الكوبية طلب اسراعا فى العمليات السرية ضد كوبا . ثم تغير الرأى إلى التقبض . وطلب إيقاف كامل لكل الغارات . وبعد ذلك بعدة أشهر تم حل المجموعة الإضافية الخاصة المكلفة بعملية الخمس . وحلت محلها لجنة التنسيق الكوبية وبهذه احتفى الجنرال لانس ديل من العملية الكوبية . ثم تم حل قوة المهمة واستبدلت بمجموعة جديدة هى طاقم الشئون الخاصة وترك فيتزجيرالد قسم المخابرات المركزية فى الشرق الأقصى وتولى الإشراف على الحملة الكوبية الجديدة والتى بدأ الإعداد لها فى أوائل عام ١٩٦٣ ووضع جيرالد جدولا زمنيا للخطة أكثر مرونة من ذلك الذى وضعه سابقه لانس ديل .

وخلال ١٩٦٣ . وبينما كانت العملية الجديدة ضد كوبا تسير . فى طريقها المرسوم نفذت المخابرات المركزية ٦ هجمات كبيرة ضد كوبا بالإضافة إلى مجموعة من الهجمات الأقل حجما . وقد اتسمت كل خطط المخابرات المركزية ضد كوبا بسمة حمقاء . لقد كانت قوة الغزو التى هبطت فى خليج الخنازير كبيرة بحيث يصعب احتواؤها . وضئيلة فلا تستطيع الصمود أمام جيش كاسترو وميليشياته .

مقتل كنيدى .. وحلمه أيضا !

وتشاء الظروف أن يقتل كنيدى قبل أن يحقق حلمه . بالإطاحة بكاسترو . فقد اختاله فى هارفى أزوالد وبعد مصرعه فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣ بدأت العملية الكوبية تتلوى وتتوارى . رغم أن المجموعات التى يجرى إعدادها فى المنتى وأيضا قوارب العمليات ومعدات الصيانة فى فلوريدا كل هذا ظل على ما هو عليه حتى عام ١٩٦٥ . وجاء ليندون جونسون . ولم يركز اهتمامه بصورة كاملة للمشكلة الكوبية . فكاسترو لا يعنى الكثير بالنسبة له . فهو لا تحركه العداوة الشخصية والرغبة فى الانتقام من كاسترو مثلما كان الأمر لدى عائلة كنيدى . وقبل مصرع كنيدى بيومين كان قد تلقى تقريرا من المخابرات الأمريكية يفيد باكتشاف مخبأ للأسلحة تحتفظ به المعارضة الكوبية على الساحل الفنزويلى . وقد قال أحد ضباط المخابرات الأمريكية إن كنيدى كان سعيدا بهذه الأخبار . فهذا هو ما يحتاجونه لتنظيم حركة مضادة لكاسترو بواسطة منظمة الدول الأمريكية . وهذا ما كان سيحققه ذلك الاكتشاف . ولكن كنيدى ذهب فى وقت لم يتم فيه جونسون بموضوع كوبا بنفس الدرجة .

وفى ٧ أبريل ١٩٦٤ أمر جونسون بإيقاف جميع الهجمات التخريبية ضد كوبا .

وقبل ذلك بشهر كان ديز موند فريد قد أخبر بعض ضباط المخابرات المركزية : أنه لو فرض وعاش الرئيس كنيدى . فإننا كنا سنتخلص من كاسترو مع نهاية السنة المالية .

لقد كان كاسترو هدفا لأكثر محاولات الاغتيال جدية واستمرارا . ولكن كاسترو لم يكن وحده الهدف فى عام ١٩٦٠ طلب ريتشارد بيسل من مستشاره العلمى سيدنى جوتليب بأن يقوم بإعداد دراسة عن تكتيكات الاغتيال وحينما بدأت مناقشة فكرة اغتيال كاسترو . كانت المخابرات المركزية تفكر أيضا فى إمكانية اغتيال حاكم العراق الأسبق عبد الكريم قاسم . وكانت متعولة بدعم مجموعة من المتشددين فى جمهورية الدومينيكان لقتل رئيسها تروجيلو

وفى سبتمبر ١٩٦٠ اعد جوتليب البحث المطلوب عن تكتيكات ووسائل الاغتيال وتضمن البحث أساليب القتل البيولوجى والخلس تحت الجلد . والقفازات المطاطية . والمناشف الملغمة . وقام بتسليمه بنفسه إلى مركز المخابرات الأمريكية فى ليوبولد فيل حيث أمر قائد القاعدة لورانس دفلن بقتل باتريس لومومبا وهو فى حماية الأمم المتحدة .

ولم يكد يمر وقت طويل حتى طلب بيسل من جوستين أودونيل بأن يستعد للقيام بمؤامرة اغتيال فى الكونغو ولكن أودونيل . ككاثوليكى . رفض أن يفعل ذلك لأسباب دينية . ويقول هلمز إن أودونيل كان محقا تماما فى رفضه . وذهب أودونيل إلى الكونغو فى مهمة أخرى . فلم يشأ هلمز أن يسأله إذا ماكان قد غير رأيه أو أن مؤامرة الاغتيال مازالت قائمة . ولم يكن تورط المخابرات المركزية لقتل تروجيلو فى جمهورية الدومينيكان بصورة مباشرة . وإنما كان تورطها مدروسا وقد اعترف المتشفون بأنهم كانوا يتوون قتل تروجيلو . وأنهم اجروا اتصالات بالسفير الأمريكى لدى الدومينيكان مستر جوزيف فارلاندق ربيع ١٩٦٠ وكانوا قد طلبوا معونات سلاح من الولايات المتحدة . وتقدموا للسفير الأمريكى بطلبات السلاح فى إحدى الحفلات . وقام السفير برفع الطلب إلى المخابرات الأمريكية مباشرة فى مايو ١٩٦٠ . وقد أقرت الطلب وزارة الخارجية الأمريكية وضباط المخابرات المركزية مما فيهم هلمز بالرغم من أن هذه الأسلحة لم ترسل مطلقا . وبعد استدعاء السفير الأمريكى . واصل المتشفون اتصالاتهم مع ملحقه القنصل الأمريكى هنرى ديبورن .

وطلبوا منه تزويدهم بمختلف مدفع رشاش وقنابل يدوية ومدافع ميكانيكية . وسموم ومتفجرات وصواريخ مضادة للدبابات . ولكن ما تسلموه من أسلحة أمريكية لم يتعد ٣ مسدسات و٣ بندقيات فى عام ١٩٦١ .

وبعد فشل غزو خليج الخنازير عدلت إدارة كنيدى عن تزويدهم بالسلاح . وكانت بعض طلباتهم معدة للتسليم فى إحدى محطات المخابرات المركزية . وقد اختار المتشفون الاستمرار فى طريقهم رغم رفض امريكا تزويدهم بالسلاح وفى ٣٠ مارس ١٩٦١ نصبوا كمينا لسيارة تروجيلو وقتلوه ومن المحتمل أن يكون ذلك بواسطة المسدسات والبنادق التى قدمتها لهم المخابرات المركزية ورغم محاولات الاغتيال المتعددة التى نظمتها المخابرات المركزية لعدد من زعماء العالم . فإن محاولة اغتيال كاسترو تعتبر أكثرها جدية واستمرارا فى تاريخ عمليات المخابرات الأمريكية . ولقد ذكرت لجنة تشيرش . التى تشكلت لبحث محاولات الاغتيال هذه . ذكرت أنها كشفت ثمانى مؤامرات منفصلة لاغتيال كاسترو وتراوحت درجات جديتها . بدءا من محاولة إعطائه بدلة مبللة بالسم . ومرورا بالهجوم المفاجىء عليه باغتياله . وانتهاء بعمليات أكثر إصرارا وتصميما لتحييد عملاء مافيا

البقية فى العدد القادم